

بحار الأنوار

[74] وفتح الرء المهملة، والانثى قرده بكسر القاف وإسكان الرء وجمعها قرد بكسر القاف وفتح الرء وبالذال في آخر مثل قرية وقرب، وكنيته أبو خالد وأبو حبيب وأبو زنة وأبوقشة، (1) وهو حيوان قبيح مليح ذكي سريع الفهم يتعلم الصنعة أهدي ملك النوبة إلى المتوكل قردا خياطاً وآخر صائغاً، وأهل اليمن يعلمون القردة القيام بحوائجهم حتى أن البقال والقصاب يعلم القردة حفظ الدكان حتى يعود صاحبه، ويعلم السرقة فيسرق، نقل الشيخان عن القاضي حسين أنه قال: لو علم قرد النزول إلى الدار وإخراج المتاع ثم نقب وارسل القرد فأخرج المتاع ينبغي أن لا يقطع لان للحيوان اختياراً، وروي عن أحمد بن طاهر أنه قال: شهدت بالرملة قرداً صائغاً فإذا أراد أن ينفخ أشار إلى رجل حتى ينفخ له انتهى (2). وسيأتي سائر أحواله في باب المسوخ. وشحج البغل والحمار: صوتهما، والاسراب جمع السرب وهو القطيع من الطبأ والقطا والخيول ونحوها، والمها جمع المهاة وهي البقر الوحشية. قال الدميري: وقيل: المها نوع من البقر الوحشي والانثى من المها إذا حملت هربت من البقر، ومن طبعها الشبق والذكر لفرط شهوته يركب ذكرها آخر، والمها أشبه شئ بالمعز الاهلية وقرونها صلاب جداً، ومخها يطعم صاحب القولنج ينفعه نفعا، ومن استصحب معه شعبة من قرن المها نفرت منه السباع، وإذا بخر بقرنه أو جلده أو طفره في بيت نفرت منه الحيات، ورماد قرنه يذر على السن المتأكلة يسكن وجعها، وشعره إذا بخر به بيت هربت منه الفار والخنافس، وإذا احرق قرنه وجعل في طعام صاحب حمى الربيع (3) فانها تزول عنه، وإذا شرب في شئ من الاشربة زاد في الباه وقوي العصب وزاد في الانعاط، وإذا نفخ في أنف الراعف قطع

(1) في المصدر: وأبو حبيب وأبو خلف وأبوربه

وأبوقشة. (2) حياة الحيوان 2: 171 و 172. (3) في المصدر: صاحب الحمى الربيع. *